لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبة مجرمة
قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون في اكثر
الاوقات حزينا منكسر البال خوفا من عتاب الله تعالى
متضرعا سائلا من الله العفو والعافية والرضاء والتو
فيق والاستقامة ويرى كل ما انعم الله تعالى عليه فضلا محضا
منه تعالى من غير استحقاق واستيجاب من نفسه ويفوض
جميع اموره الى عالم الغيب والشهادت متوكلا عليه راجيا
فضله خائفا عدله ومنها اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب
ورفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باولي الالباب
وان تعودها اكثر اهل الباب روي البغوي عن خباب عن رسول
الله عليه السلام انه قال انفق المؤمن من النفقة الا اجر فيها الا نفقته
في هذا التراب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
عليه الصلاة والسلام النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير

فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا
يعني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من
علامة المال الحرام صرفه التراب يعرفه بالتجربة وايضا من
علامة الركون الى الدنيا ونسيان القبر والبلى وتعمير المبعوث
التشفيع التشفع بخرابها وعن بعض السلف انه مر بمن
يبني بناء رفيعا فقال رفعت الطين ووضعت الدين
ينبغي ان يذكر الموت الخبار عن شداد بن اوس رضي الله
عنه عن النبي عليه السلام قال الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه السلام
لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك

Copyright © King Saud University